

هو غير حياتي

زوجتی حامل

في يوم من الأيام جاءتني زوجتي تبشرني بأنها حاملة. ولكن ليس بهذه الإراداتي وليس لي رغبة بأن تحمل مرة أخرى. أثار هذا الخبر غضبي وكأن زوجتي هي المسئولة عن الحمل ونسيت في لحظتها أنها هدية الله.

ولد الطفل ولادة صحية ولكن بعد عناء وتعب شديدين، وعندما بلغ طفلي الشهر السادس من عمره تقريباً ظهر عليه مرض غير عادي وهو نوع من الطفح الجلدي، أحار الأطباء حتى الشهر الحادي عشر من عمره.

و بعدما يُس منه الأطباء قال لي الطبيب المعالج "خذ ابنك إلى المنزل لأنّه لا فائدة من وجوده هنا" وفي آخر يومين فقد الطفل وعيه بالكامل فأصبح لا يأكل ولا يشرب ونحن في انتظار قدر مشيئة الله و موته المتوقع في كل لحظة.

اتجها إلى الله ودعينا له بخشوع واستمرار، كما دعيت وطلبت من الحسن والحسين والإمام علي وذلك حسب ما نؤمن بهم وتوكل عليهم في كثير من الأحيان، لكن كل هذا بات دون أي جدوى. وأصبحنا أنا وأمه في حالة تعب وإعياء شديدين. وأصبحنا تبادل حضانة الطفل وطبعا عزلناه في غرفة خاصة بعيد عن إخوته.

رؤيه و حقيقة رائعة

و في يوم كان الطفل نائم على يدي ثم راودني شعور بالنوم فنمت . و فجأة أرى رؤية حيث جاءت إلى الفتاة عمرها تقرباً ١٢ سنة و لابسة ملابس بيضاء رائعة جداً و على رأسها مثل التاج من النور . و قالت لي أعطني زكرياً لأخذه للرب يشفيه فقلت لها : من أنت ؟ و إلى أين تأخذين ولدي ؟ أخذت الولد من يدي و صعدت به إلى غيمه عالية في السماء و أنا أنظر إليها . و هناك أرى شيئاً ككرسي كبير و يجلس عليه رجل ذو هيبة رائع المنظر ، حيث اقتربت الفتاة منه و ركعت له و قالت : سيدتي هذا زكرياً أحضرته حتى تشفيه فوضع الرجل الطفل على يده اليسرى و غمس يده اليمنى في وعاء من الماء ثم وضعها على رأس ولدي ، و هناك أرى ولدي يتلألأً كالجواهر البيضاء ، ثم نظر الرجل إلى وقال : "أنا أحبك من زمان و أنت لا تتظر إلى" ثم بعد ذلك رجعت الطفلة إلى بولدي و قالت لي : هذا زكرياً الرب شفاه ، و أنت يجب عليك أن تكمل الشيء الذي بدأه الرب فسألتها : و كيف هذا ؟ فأجبتني قائلة ابحث عن شخص

اسمه (جاكوب) يعقوب فسألتها ثانية و أين أجده ؟ فأجبتني قائلة: في بيوت الرب تجده. ثم سألتها و أنت من ؟ فأجبتني قائلة أنا كت بنت الدكتور (ج) و أنا الآن بنت الرب، ثم اخترت نهايًّا . و كم كنت أتمنى أن تستمر هذه الرؤية مدة أطول فاستيقظت من النوم مباشرة على صوت ابني ينادي: بابا ، وأنظر إليه وأرى أن كل الحبوب التي كانت على جسمه من ساعات قد اخترت نهايًّا ،

أنا من عائلة مسلمة متزمتة متعصبة للدين الإسلامي، وكما أرى الكتاب المقدس منذ عرفة أنه كتاب نحس محرف لا يحوي إلا على خرافات وأكاذيب ولكن كيف يحدث هذا الآن أمامي، إنها حقًا معجزة أنا أرى الرب و الرب يحبني .

و طيلة الليلة أنا و أهلي لم نكدر أن نفهم الذي حصل ولدنا، أحدهنا يضحك والآخر يبكي حتى اليوم التالي. وفي اليوم التالي جاءني صديق إلى اسمه (ت) و قصصت له ما حدث و رأى الطفل و ذهبتنا مباشرة إلى الدكتور المعالج وأربيناه الطفل و هو دكتور مسلم متزوج من امرأة مسيحية، و قصصت له كل ما حدث، فقال لي: هذا شيء من رب العالمين انظر الآية المعلقة و كان مكتوب عليها "إذا مرضت فهو يشفين" فذهبت مباشرة بعد ذلك للدكتور (ج) و هو دكتور مسيحي و قلت له أريد أن أسألك سؤال : أنا أعرف أنه عندك ولدين فهل عندك بنت أيضًا ؟ فسألني لماذا فقلت له ما حدث فقال لي ممكن أن تكون البنت التي كلمتك بنت أخي أو أخي على كل حال تعال معي إلى المنزل و هناك عرض إلى صور كثيرة مختلفة و قلت له مباشرة هذه هي الفتاة التي رأيتها في المنام. فقام و بكى وقال لي : نعم هذه ابنتي وقد ماتت عندما كان عمرها ١٢ سنة لأنها كانت مريضة. ولم نستطع علاجها رغم تدخل الكثير من الأطباء في علاجها . وعندما ماتت كانت تحمل بيدها الكتاب المقدس . وبحثت مجدداً عن الشخص (ج) فوجدت خوري يدعى بهذا الاسم و قلت له ما هو قصدي من البحث عنه. فأصر هذا الخوري أن يتأكد من نفسه عن كل هذه المعلومات ويريد مقابلة الدكتور المعالج أيضاً، وفعلاً حصل على كل ما يريد، واندفع لمساعدتي وبحثنا عن الشخص الذي يدعى (ج) الذي يعلم الكتاب المقدس و يخدم في بيت الله حتى وجدناه و تلذت على يديه و تعمدت أنا و أهلي و الآن أسعد بحياة ملؤها حبكة الرب و رحمته. و تأكد لي أن الرب الحق هو يسوع المسيح، و كلمته هي الكتاب المقدس.

ما ييكمل عمله

أخي القارئ إن ما جعلني أؤمن به الرب يسوع المسيح لهو قادر أيضاً أن ينقذك وينقذ حياتك، أعط نفسك الفرصة للتعرف على الرب يسوع المسيح و الرب معك. آمين

[Homepage](#)

